وكذلك من انكر خلافة عثمان في اصح الاقوال ولم يتعرض
اكثرهم للكلام على ذلك واما اصحابنا الشافعيون
فقد قال القاضي حسين في تعليقه من سب النبي
صلى الله عليه وسلم يكفر بذلك ومن سب صحابيا
فُسِّق واما من سب الشيخين او احدهما ففيه
وجهان احدهما يكفر لان الامة اجتمعت على
امامتهم والثاني يفسق ولا يكفر والاخلاف ان من
لا يحكم بكفره من اهل الاهواء لا يقطع بتخليده في
النار وهل يقطع بدخولهم النار وجهان انتهى
وقال القاضي اسمعيل المالكي انما قال مالك في
القدرية وسائر اهل البدع يستتابون فان تابوا
والا قتلوا لانه من السعي في الارض كما قال في
المحارب وهو فساده في مصالح الدنيا وقد يدخل
في الدين من قطع سبيل الحج والجهاد وفساد اهل البدع
عظيم على الدين وقد يدخل في الدنيا بما يلقون
بين المسلمين من العداوة وقد اختلف قول
مالك والاشعري في التكفير والاكثر على ترك التكفير

قال

قال القاضي عياض لان الكفر خصلة واحدة وهو
الجهل بوجود الباري تعالى ووصف بالشرك
واطلاق اللعنة عليهم وكذا الخوارج وسائر اهل الاهواء
محمولة للمكفرين وقد يجيب الاخرون بانه قد ورد
مثل هذه الالفاظ في غير الكفر تغليظا وكفر دون
كفر واشراك دون اشراك وقوله في الخوارج اقتلوهم
قتل عاد يقتضي للكفر والمانع يقول هو حد الكفر
قال القاضي عياض في سب الصحابة قد اختلف
العلماء فيه ومشهور مذهب مالك فيه الاجتهاد
والادب الموجع قال مالك رحمه الله من شتم النبي
صلى الله عليه وسلم قتل وان شتم اصحابه ادب
وقال ايضا من شتم احدا من الصحابة النبي
صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمان
او معاوية او عمرو بن العاص فان قال كانوا على
ضلال او كفر قتل وان شتم بغير هذا من مشايخ
الناس نكل نكالا شديدا انتهى وقوله يقتل
من نسبهم الى ضلال او كفر حسن اذ تسبهم

Copyright © King Saud University